

القديس فرنسيس الأسيزي

S. Francisci Assisiensis

تذكار

وُلِدَ في مدينة أسيزي في إيطاليا عام 1182 م. عاش شابًا لاهيًا وكان يرغب في أن يصير فارسًا. اشترك في حرب أسيزي ضد بيروجيا فوق أسيرًا فيها. بعد إطلاق سراحه، تعرّف على واقع مرضى البرص فبدأ بخدمتهم، ومن خلالهم بدأ يهتدي إلى الله. بعد وقت يسير تنازل عن أموال والده متخذًا فضيلة الفقر عروسًا لنفسه، ليقتني آثار المسيح. أخذ يعظ في كل مكان بالإنجيل داعيًا الناس إلى حب الله، بفرح وبساطة. اشتهر بمحبته الكونية الشاملة، فكان يدعو الخليقة بأجمعها لتسبيح الله. اجتمع حوله العديد من الرفاق، فكوّنوا جماعة رغبت في العيش على مثال الرسل، سماها جماعة «الإخوة الأصاغر»، أو ما يُعرف اليوم برهبنة الفرنسيسكان. وضع قوانينها التي نالت موافقة الكرسي الرسولي. أسس أيضًا رهبنة نسائية، و«الرهبنة الثالثة» للعلمانيين. عام 1219 حجّ إلى الأماكن المقدسة، وقضى فيها وفي سوريا ومصر بعض الأشهر، حيث التقى بالسلطان الكامل وحاوّه. نال، قبل وفاته بسنتين، نعمة سمات المسيح على جبل الفيرنا. رقد في الربّ عام 1226. ظلّ رهبانته يجرسون الأماكن المقدسة حتى عام 1342، حيث وافق البابا كليمنس السادس، ببراءة بابوية، على وجودهم هذا، وعلى أن يكونوا هم حراس الأماكن المقدسة باسم العالم الكاثوليكي. من أقواله: «تأمل، أيها الإنسان، عظمة المرتبة التي رفعتك إليها الله: فقد خلقت وصنعتك على صورة ابنه الحبيب، من حيث الجسد، وعلى مثاله هو من حيث الروح».

أنتيفونة الدخول

إِنَّ رَجُلَ اللَّهِ فَرَنْسِيَسَ هَجَرَ بَيْتَهُ، وَتَرَكَ مِيرَانَهُ؛
وَصَارَ فَقِيرًا مُعَوِّزًا، لَكِنَّ اللَّهَ قَبْلَهُ فِي أَحْضَانِهِ.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ صَارَ الطُّوبَاوِيُّ فَرَنْسِيَسَ

صُورَةً حَيَّةً لِلْمَسِيحِ الْفَقِيرِ الْمُتَوَاضِعِ: †

سِرِّ بِنَاكُلَّ يَوْمٍ عَلَى خُطَاهِ، *

فَتَتَّبِعَ الْمَسِيحَ وَنَحْيَا مَعَهُ فِي حُبِّ وَأَبْتِهَاجِ.

هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِإِحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِهَاءً، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

القراءة الأولى

«ان جسدي موسوم بسيمات يسوع»

أَيُّهَا الْإِخْوَةَ:

أَمَّا أَنَا، فَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَفْتَخِرَ، إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! وَبِهِ أَصْبَحَ الْعَالَمُ مَصْلُوباً عِنْدِي، وَأَصْبَحْتُ أَنَا مَصْلُوباً عِنْدَ الْعَالَمِ. فَمَا الْخِتَانُ بِشَيْءٍ، وَلَا الْقَلْفُ بِشَيْءٍ، بَلِ الشَّيْءُ هُوَ الْخَلْقُ الْجَدِيدُ. وَالسَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ عَلَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ اللَّهِ. فَلَا يُنْغِصَنَّ أَحَدٌ عَيْشِي بَعْدَ الْيَوْمِ: إِنَّ جَسَدِي مَوْسُومٌ بِسِمَاتِ يَسُوعِ. فَعَلَى رُوحِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ. - كَلَامُ الرَّبِّ

المزمور 15 1-2 أ و 5، 7-8، 11

الردة (عن 15) أنت، يا رب، حصّة ميراثي.

1 اللَّهُمَّ، احْفَظْنِي - لِأَنِّي بِكَ مُعْتَصِمٌ

قُلْتُ لِلرَّبِّ: «إِنَّكَ أَنْتَ سَيِّدِي» +

الرَّبُّ حَظِّي وَحِصَّةُ مِيرَاثِي * أَنْتَ الضَّامِنُ لِنَصِيبي»

2 أُحْمِدُ الرَّبَّ الَّذِي هَدَانِي * وَرَاحَتْ كُلَيْتَايَ حَتَّى فِي اللَّيْلِ تُنْذِرَانِي

جَعَلْتُ الرَّبَّ دَوْمًا نُصَبَ عَيْنِي * لَنْ أَتَزَعَّزَعَ لِأَنَّهُ مِنْ عَن يَمِينِي.

3 سَتُبِيْنُ لِي سُبُلَ الْحَيَاةِ *

وَفِي حَضْرَتِكَ الْفَرَحُ الْعَمِيمُ * وَعَن يَمِينِكَ النِّعْمُ الْمُقِيمُ.

عن متي 11: 25

هللويا

هللويا. تَبَارَكْتَ، أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،

يَا مَنْ كَشَفَ لِلصِّغَارِ أَسْرَارَ الْمَلَكُوتِ. هللويا.

الإِنْجِيلُ الْمُقَدَّسُ

«اخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَكَشَفْتَهَا لِلصِّغَارِ»

11: 25-30

فصل من بشارة القديس متي الإنجيلي البشير

فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ: تَكَلَّمَ يَسُوعُ فَقَالَ:

«أَحْمَدُكَ، يَا أَبَتِ، رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَلَى أَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْحُكَمَاءِ وَالْأَذْكَيَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلصِّغَارِ. نَعَمْ، يَا أَبَتِ، هَذَا مَا حَسُنَ لَدَيْكَ.

قَدْ سَلَّمَنِي أَبِي كُلَّ شَيْءٍ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْرِفُ الْابْنَ إِلَّا الْآبَ، وَلَا مِنْ أَحَدٍ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنَ، وَمِنْ شَاءِ الْابْنِ أَنْ يَكْشِفَهُ لَهُ.

تَعَالَوْا إِلَيَّ جَمِيعًا، أَيُّهَا الْمُرْهَقُونَ وَالْمَثْقَلُونَ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. احْمَلُوا نِيرِي، وَتَتَلَمَذُوا لِي، فَإِنِّي وَدِيعٌ مُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، تَجِدُوا الرَّاحَةَ لِنُفُوسِكُمْ؛ لِأَنَّ نِيرِي لَطِيفٌ، وَحَمَلِي خَفِيفٌ».

- كلام الرب

الصلاة على التقادم

إِلَيْكَ نَرْفَعُ هَذِهِ التَّقَادِمَ، يَا رَبَّنَا، †

وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ أَنْ تُؤَهِّلَنَا لِإِقَامَةِ سِرِّ الصَّلِيبِ الْمُقَدَّسِ، *

الَّذِي شَغَفَ بِهِ الطُوبَاوِيُّ فَرَنْسِيْسُ بِكُلِّ قَلْبِهِ. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

متى 5: 3

أنتيفونة التناول

طُوبَى لِفُقَرَاءِ الرُّوحِ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ.

الصلاة بعد التناول

أَعْطِنَا، يَا رَبُّ، بِحَقِّ هَذِهِ الْمُقَدَّسَاتِ الَّتِي تَنَاوَلْنَاهَا، †

أَنْ نَقْتَدِيَ بِمِثَالِ الطُوبَاوِيِّ فَرَنْسِيْسِ،

فِي الْمَحَبَّةِ وَالْعَيْرَةِ الرَّسُولِيَّةِ، *

فَنَجْنِي ثَمَارَ حُبِّكَ لَنَا،

وَنَبْدِلَ نُفُوسَنَا لِخَلَاصِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.